

ملخص بحث النظرية السلوكية في التنظيم

تعتبر النظرية السلوكية واحدة من أبرز المدارس الفكرية التي أثرت في مجالات الإدارة والتنظيم. تعكس هذه النظرية فهما عميقاً لطبيعة السلوك البشري في بيئات العمل وكيفية تأثيره على الأداء التنظيمي، إذ تستند إلى فكرة أن السلوكيات الفردية والجماعية تشكل محورا أساسيا في تحقيق الأهداف التنظيمية.

ـ تعريف السلوك التنظيمي:

السلوك التنظيمي هو الطريق الذي يسلكه الفرد وفقا للاختصاصات وسلطات وعلاقات في المنظمة لتحقيق هدف محدد.

ـ أهمية السلوك التنظيمي: تظهر أهمية دراسة السلوك التنظيمي في النقاط التالية:

- تعد الموارد البشرية مورد هام للمنظمة لذلك استلزم ضرورة الاهتمام بدراسة وفهم سلوك الأفراد لما لها من تأثير على فعالية المنظمة.
- تغيير النظرة إلى الموارد البشرية، وجذب الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بتنمية وتطوير هذا المورد، ويمكن تحقيق هذا بالاستثمار فيه لزيادة كفاءته وتحسين مهارته. ومن ثم فإن الفهم الصحيح لسلوك الأفراد يمكن المنظمة من التعامل مع الأفراد بطريقة صحيحة واتخاذ الإجراءات السلوكية التصحيحية كلما تطلب الأمر.
- تعقد الطبيعة البشرية ووجود الاختلافات الفردية التي تميز هذا السلوك مما يتطلب من المنظمة فهم وتحليل هذه الاختلافات للوصول إلى طرق تعامل متميزة تناسب مع هذه الاختلافات، وهذا يؤدي إلى زيادة التأثير والتحكم في هذا السلوك.

ـ **مستويات السلوك التنظيمي:** يمكن الإشارة إلى أهم المستويات التي يهتم بدراستها علم السلوك التنظيمي كما يلي:

أ- **مستوى الأفراد:** حيث يتم دراسة سلوك الفرد والعوامل التي توجه وتشكل سلوكه في المنظمة حيث أن أغلبها تصاحبه منذ دخوله إلى المنظمة، وأكثر هذه العوامل وضوحا هي الخصائص الشخصية للفرد مثل السن الجنس الخبرة التعلم الحالة الاجتماعية، القيم. الاتجاهات الدوافع، وكل هذه العوامل تمتلك تأثيراً قويا على سلوك الفرد داخل المنظمة. وبالتالي على أدائه فيها.

ب- **مستوى الجماعات:** يتم دراسة سلوك الجماعات والعوامل المحددة لهذا السلوك في المنظمة وذلك من خلال دراسة أسلوب قيادة الجماعة هيكلها طبيعة الاتصالات فيها.

أسلوب صناعة القرار، والصراع الدائر فيها، وكل هذه العوامل تؤثر في سلوك الجماعة وبالتالي في أدائها.

ج- **مستوى المنظمة:** (الهيكل والعمليات التنظيمية) وهنا يتم دراسة السلوك على مستوى المنظمة من خلال مجموعة من المحددات والتي تشمل الهيكل التنظيمي للمنظمة، القواعد التشريعية فيها التغيير والتطوير التنظيمي وثقافة المنظمة وكلها عوامل تؤثر في السلوك التنظيمي، وتؤثر من خلاله على الأداء فيها.

__ الأسس والمبادئ النظرية السلوكية: فيما يلي أهم الأسس والمبادئ:

- الدافعية والحوافز.
- التعزيز (الإيجابي والسلبي).
- التعلم التنظيمي.
- التفاعل الاجتماعي.
- القيادة التشاركية.
- التركيز على البيئة التنظيمية.

__ دور النظرية السلوكية في تحسين الأداء الوظيفي: تسهم النظرية السلوكية في تعزيز وتحسين الأداء الوظيفي

للأفراد داخل المؤسسات. ومن النقاط الأساسية التي يمكن تناولها هنا:

- التعزيز الإيجابي لزيادة الإنتاجية.
- تعزيز الالتزام التنظيمي والانتماء.
- الدافعية الداخلية والخارجية.

__ تأثير النظرية السلوكية على بيئة العمل والرضا الوظيفي: ومن أبرز النقاط:

- تعزيز بيئة عمل داعمة.
- زيادة الرضا الوظيفي عبر التفاعل الإيجابي.
- تقليل معدلات الدوران الوظيفي.

من اعداد الباحثين:

- بن عزيزة محمد عبد الجليل
- بوزاغو محي الدين